

البيان في تفسير القرآن

(424) تحليل آية بسم الله الرحمن الرحيم - اللغة الاسم: في اللغة بمعنى العلامة، وهمزته همزة وصل، وليست من الحروف الاصلية، وفيه لغات كثيرة والمعروف منها أربع: اسم، سم وكلاهما بكسر الاول وضمه وهو مأخوذ من السمو " الارتفاع " باعتبار أن المعنى يرتفع به فيخرج من الخفاء إلى الظهور، فإن المعنى يحضر في ذهن السامع بمجرد سماع اللفظ بعد أن لم يكن فيه، أو باعتبار أن اللفظ يرتفع بالوضع فيخرج من الإهمال إلى الاستعمال، وقيل باشتقاقه من السمة " العلامة " وهو خطأ لأن جمع اسم أسماء، وتصغيره سمي، وعند النسبة اليه يقال: سموي واسمي وعند التعدية يقال: سميت وأسميت. ولو كان مأخوذاً من السمة لقل في جمعه أو سام، وفي تصغيره وسيم، وفي النسبة اليه وسمي، وعند التعدية وسمت وأو سمت.